

## المحاضرة الخامسة

## أسباب ظهور المشكلات الاجتماعية.

تكلّمتنا سابقاً عن خاصية النسبة للمشكلة الاجتماعية وهذا ما يجعل هناك اختلاف في أسباب المشكلات باختلاف المجتمعات والمعايير الاجتماعية.

تختلف المشكلات الاجتماعية من حيث أسباب ظهورها باختلاف إطار وجهة النظر التي ترى من خلالها المشكلة وفيما يلي مجموعة من الأسباب التي قد تكون هي المعطيات الأولى لظهور مشكلات اجتماعية جديدة أو تفاقم مشكلات كانت موجودة من قبل:

- يرجع ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية إلى التقارب في سرعة التغيرات الاجتماعية والثقافية، التفاوت في سرعة التغير في الجزء المادي للحياة الاجتماعية والمتمثل في الإمكانيات المادية والتكنولوجية عن الجزء اللامادي للحياة الاجتماعية والمتمثل في القيم والعادات والتقاليد، وحتى المستوى الثقافي ودرجة الوعي بهذا التغير والتطور وآثاره عن الحياة الاجتماعية.

- فشل الثقافة الحضرية في مواجهة تطلعات الأفراد وأهدافهم المجتمعية والشخصية.

- التفكك الاجتماعي ويصاحبه من محاولات من الأفراد لإعادة التنظيم الاجتماعي للبيئة الحضرية.

- ضعف أواصر العلاقات الأولية القائمة على أساس الدم والقرابة وما ينتج عن ذلك من الضعف الذي يصيب أساليب الضبط الاجتماعي الغير رسمي للأسرة والمجتمع المحلي.

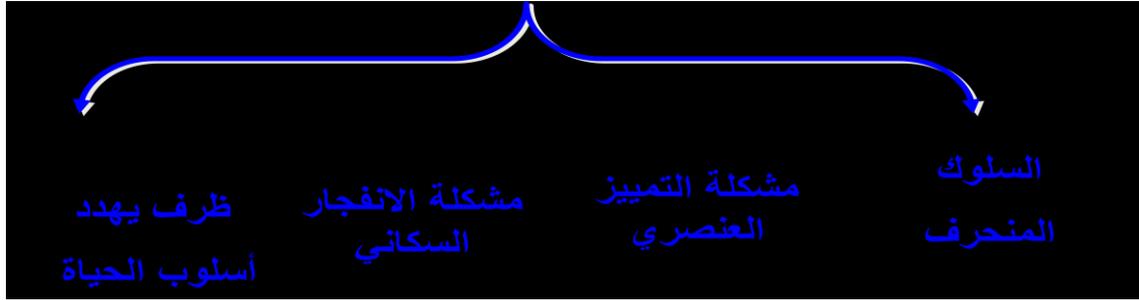
- الاعتماد على أساليب الرقابة والضبط الاجتماعية الغير رسمي الخارجي (كرقابة القانون، الشرطة، المحاكم وتطور القوانين) مع عدم كفاية هذه الأساليب أحيانا لمواجهة مشكلات جديدة لم تكن موجودة من قبل، وبذلك تعجز

أجهزة الضبط الاجتماعي الرسمي على توفير السلوك السوي في البيئة الحضري.<sup>(02)</sup>

(02): عصام توفيق قمر: المشكلات الاجتماعية المعاصرة (مداخل نظرية، تجارب فردية، أساليب المواجهة)، الطبعة 03، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2015، ص14.

ويرى " مافيس بيسانز " ( Mavis H . Biesanz ) و " جون بيسانز " ( John Bisanz )

أن المشكلات الاجتماعية ترجع إلى العوامل التالية :



- السلوك المنحرف ( **Deviant behavior** ) : وهو ذلك النمط من السلوك الذي ينظر إليه

عدد كبير من أفراد المجتمع على اعتبار أنه يمثل تهديد أو انتهاك للمعايير الثقافية والقيم السائدة داخل المجتمع، ومن أمثلة المشكلات الاجتماعية التي تظهر نتيجة السلوك المنحرف ، مشكلة تعاطي المخدرات.

- وقد تنشأ بعض المشكلات الاجتماعية: مثل مشكلة التمييز العنصري . نتيجة اعتراض سبيل أو إحباط الأهداف الشخصية لفئة اجتماعية من داخل إطار النسق الاجتماعي .

- كما قد تظهر بعض المشكلات الاجتماعية: مثل مشكلة الانفجار السكاني . نتيجة تهديد استمرار التنظيم أو عدم استقرار أو إثبات النسق الاجتماعي نفسه.

- وأخيراً قد تنشأ المشكلات الاجتماعية نتيجة أي ظرف يهدد أسلوب الحياة داخل المجتمع.